الأمم المتحدة

A/AC.109/2015/SR.3

الجمعية العامة
الدورة

Distr.: General
15 September 2015
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس المؤقت: السيد لاسو مندوسا ..... (إكوادور)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

قرار اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن بورتوريكو

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

15-10230X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أُقر جدول الأعمال.

قرار اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن بورتوريكو (A/AC.109/2015/L.6 و A/AC/109/2015/L.13)

٢ - الرئيس: استرعى الانتباه إلى المذكرة 02/15/Add.1 المتعلقة بقرار اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن بورتوريكو، الذي تضمن ٣٦ طلبا من طلبات الاستماع. وقال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على تلك الطلبات.

٣ - وقد تقرر ذلك.

٤ - الرئيس: قال إن وفود الأرجنتين، وإسبانيا، وأوروغواي، والبرازيل، والجزائر، وجمهورية كوريا، وجنوب أفريقيا، والسلفادور، وغانا، وغواتيمالا، وكولومبيا، وكينيا، ولبنان، والمغرب، والمكسيك، ونيجيريا وهندوراس، والمراقب عن الكرسي الرسولي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، قد أبدت رغبتها في أن تشارك كمراقبين لدى نظر اللجنة في ذلك البند.

٥ - وأبدت جمهورية إيران الإسلامية، باسم حركة عدم الانحياز، رغبتها أيضا في أن تشارك في نظر اللجنة في البند.

٦ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): تكلم باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقال إن الحركة تواصل إيلاء أهمية كبيرة إلى مسألة إنهاء الاستعمار، وترى أن ممارسة الشعوب الخاضعة للاستعمار والهيمنة الأجنبية لحقها المشروع في تقرير المصير مسألة فائقة الأهمية. وتواصل الحركة إعادة التأكيد على دعمها الكامل لطموحات الشعوب الخاضعة للحكم الاستعماري صوب ممارسة حقها في تقرير المصير وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها في هذا الصدد.

٧ - وأضاف قائلا إن الحركة تكرر الإعراب عن دعمها الكامل للأنشطة التي تقوم بها اللجنة، وتدعو إلى تنشيط طرائق عمل اللجنة بغية التعجيل بخطى عملية إنهاء الاستعمار. وتحث الحركة أيضا الدول القائمة بالإدارة على أن تتقيد بالمسؤولية الواقعة على كاهلها وأن تتعاون بشكل تام مع اللجنة في هذا الصدد.

٨ - ومضى قائلا إنه ما زال هناك للأسف الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به بصدد تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. لذا تكرر الحركة دعوتها إلى الدول الأعضاء، والأمم المتحدة، وجميع وكالات الأمم المتحدة المعنية بأن تعجل بعملية إنهاء الاستعمار بغية القضاء على الاستعمار نهائيا، بوسائل منها دعم التنفيذ الفعلي لخطة عمل العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار.

٩ - واستطرد قائلا إن الحركة تعيد تأكيد موقفها إزاء مسألة بورتوريكو، حسب الوارد في الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر القمة السادس عشر لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، وكذلك في الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر الوزاري السابع عشر للحركة.

١٠ - وأردف قائلا إن اللجنة قد نظرت في مسألة بورتوريكو على مدار ما يزيد على ٤٠ عاما، واتخذت ٣٣ قرارا أو مقررا في هذا الصدد. وتعرب الحركة عن ترحيبها باتخاذ اللجنة لتلك القرارات بتوافق الآراء، وتؤيد بقوة تلك القرارات. وتدعو الحركة حكومة الولايات المتحدة إلى أن تضطلع بمسؤوليتها كي تعجل القيام بعملية يكون من شأنها السماح لشعب بورتوريكو بأن يمارس بشكل تام حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير

والاستقلال، وتحثها على أن تعيد أراضي ومنشآت بييكيس المحتلة ومحطة روزفلت رودز البحرية إلى شعب بورتوريكو.

١١ - وأعقب ذلك بالقول إن أعضاء الحركة يدعمون بشكل تام ما تقوم به اللجنة من أعمال ويأملون أن تتخذ قرارا بتوافق الآراء بصدد مسألة بورتوريكو يُراعَى فيه موقف الحركة.

مشروع القرار *A/AC.109/2015/L.6*: قرار اللجنة الخاصة المؤرخ ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن بورتوريكو

١٢ - السيد ليون غونساليس (كوبا): عرض مشروع القرار A/AC.109/2015/L.6، باسم البلدان المقدمة له، وأعرب عن شكره لمقدمي الالتماسات لحضورهم الاجتماع كي ينقلوا رغبة دولهم في إنهاء مركز بورتوريكو الاستعماري. فعلى مدار ما يزيد على ٥٠٠ عام، جرى إخضاع شعب بورتوريكو للسيطرة الأجنبية، ولم يتسن له قط ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، وهو حق اعترفت به الجمعية العامة في قراراها ١٥١٤ (د-١٥). ورغم اتخاذ اللجنة الخاصة ٣٢ قرارا ومقررا دعت فيها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تضطلع بمسؤوليتها بتيسير إجراء عملية تتيح ممارسة ذلك الحق، لم يُحرز تقدم يُذكر في هذا الصدد. ولا ينبغي السماح بحدوث المزيد من التأجيل في سياق العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار.

١٣ - وأوضح أن مشروع القرار يؤكد مجدداً أن شعب بورتوريكو يعتبر أمة من أمم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لها هويتها الوطنية التي لا لبس فيها، وأشار إلى أن غالبية الشعب رفضت في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ الوضع الحالي القائم في بورتوريكو المتمثل في التبعية السياسية. ويعرب نص مشروع القرار عن القلق إزاء أعمال العنف، بما في ذلك القمع والتخويف، المرتكبة ضد المناضلين في سبيل استقلال بورتوريكو ويطالب بالإفراج عن الأفراد الذين يقضون فترات أحكام في سجون الولايات المتحدة بسبب مشاركتهم في نضال بورتوريكو من أجل الاستقلال.

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

١٤ - الرئيس: قال إن مقدمي الالتماسات سيُدعَون، وفقا للممارسة المعتادة المتبعة في اللجنة، إلى أخذ أماكنهم إلى طاولة مقدمي الالتماسات، وسينسحبون بعد الإدلاء ببياناتهم.

١٥ - السيد بيمبلا (نقابة المحامين في بورتوريكو): قال إن نقابة المحامين في بورتوريكو قد أدانت دوما وقطعيا، قبل فترة طويلة من عرض مسألة بورتوريكو على اللجنة، الوضع الاستعماري الذي تعيشه بورتوريكو. لقد فشل ذلك النظام وحكومة الولايات المتحدة على السواء في امتثال الالتزامات الواردة في معاهدة باريس فيما يختص بتحديد مركز سكان بورتوريكو السياسي. ودعا حكومة الولايات المتحدة إلى إنهاء ذلك النظام الجائر، وإحلاله بنظام يحدده شعب بورتوريكو بحرية وبإرادته الجماعية. وفي هذا الصدد، تكلمت النقابة، عام ١٩٦١، عن الحد الأدنى من المتطلبات الأساسية التي ينبغي أن تتضمنها عملية إنهاء الاستعمار وفقا للمعايير الدولية القائمة، وخلال عام ١٩٧٧، عن المتطلبات الإجرائية الرئيسية التي ينبغي أن تترافق مع تلك العملية. وخلال عام ٢٠٠٢، اعتمدت النقابة المقترح الذي تقدمت به الجمعية الدستورية بصدد المركز. وستكون تلك الجمعية الأمينة على سيادة شعب بورتوريكو، وستُخول صلاحيات التداول والتفاوض، وفقا لمقتضيات القانون الدولي الراهن، وقرارات الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) و١٥٤١ (د-١٥) و ٢٢٢٠ (د-٢١).

١٦ - وخلص إلى أن الجمعية العامة لم يُوجه اهتمامها إلى ولو مرة واحدة إلى مسألة بورتوريكو رغم أن تلك المسألة

ما برحت قيد نظر اللجنة منذ ٤٢ عاما. ومن ثم حث اللجنة على أن تطرح الموضوع على الجمعية العامة.

١٧ - السيد بييرلويزي (الحزب التقدمي الجديد): قال إن المعركة بصدد التكافؤ في المعاملة معركة مهمة للغاية بالنسبة لبورتوريكو، حيث إن الوضع الذي لا يطاق في الجزيرة هو السبب الجذري في الأزمات التي أرغمت الكثير من السكان على الهجرة إلى الولايات المتحدة.

١٨ - واختتم بيانه قائلا إن اللجنة تصيغ سنويا قرارا يؤكد حق بورتوريكو غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. بيد أنه رغم أن اللجنة قد يكون لديها الرغبة في أن تصبح بورتوريكو دولة ذات سيادة، فإن الغالبية العظمى من مواطني بورتوريكو لا يرغبون في ذلك. إن التحول إلى ولاية داخل الولايات المتحدة أمر مشرِّف وديمقراطي، مثله في ذلك مثل الاستقلال. ولهذا السبب، ينبغي أن يؤكد مشروع القرار قيد النظر حق بورتوريكو غير القابل للتصرف في الاستقلال أو الحق في الاندماج كولاية داخل الولايات المتحدة. إن عدم القيام بذلك سيجعل مشروع القرار ناقصا وعديم الأهمية.

١٩ - السيد موريننتي بيريس (حركة أوستوسيانو للاستقلال الوطني): قال إن يوم ٢٥ تموز/يوليه يوافق مرور ١١٧ عاما على الغزو المسلح الذي شنته الولايات المتحدة على بورتوريكو. وعندما قدم ذلك البلد القرار ٧٤٨ (د-٨) إلى الجمعية العامة عام ١٩٥٣، كان مقصده إيجاد انطباع زائف بأن النظام الاستعماري في بورتوريكو قد انتهى بإنشاء الكومنولث. وفي هذا الصدد، من المهم للدول الأعضاء، التي كان كثير منها مستعمرات سابقا، أن تعترف بالحالة التي تعيشها بورتوريكو، وأن تعيد تأكيد حقها في تقرير المصير والاستقلال، بما يتوافق مع القانون الدولي القائم.

٢٠ - وأعقب ذلك بالقول إنه على مدار العقدين الماضيين، أُرغم قرابة مليون من مواطني بورتوريكو على الهجرة إلى الولايات المتحدة، مما أسفر عن ارتفاع عدد مواطني بورتوريكو المقيمين هناك عن الباقين بالجزيرة. وتقل نسبة مواطني بورتوريكو الحاصلين على عمل عن ٤٠ في المائة، ويجري استيراد ما يزيد على نسبة ٨٥ في المائة من غذائهم، حيث إن الزراعة تمثل نصيبا ضئيلا من الاقتصاد. إن الفقر، وتدهور حالة المعيشة، والعنف في المجتمع، والهجرة الجماعية، والإعسار المالي، وعبء الدين المزمن مجرد جزء من النتائج الوخيمة التي نشأت عن النظام الاستعماري الذي تفرضه الولايات المتحدة على بورتوريكو. وقد دفعت الولايات المتحدة بورتوريكو إلى الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، وحرمت مواطني بورتوريكو من إمكانية بناء حياتهم الذاتية.

٢١ - السيد نيناديتش دلغان (دولة بورينكن الوطنية ذات السيادة): قال إن دولة بورينكن الوطنية ذات السيادة هي دولة حرة ذات سيادة لديها حكومتها الذاتية ونظام قانوني ونظام سياسي. ونحث الدول الصديقة على أن تعترف بتلك الدولة بوصفها الحكومة الشرعية الوحيدة لشعب بوريكوا، وأن تؤيد مطلب تلك الدولة بأن تحصل على مقعد كدولة عضو في الأمم المتحدة.

٢٢ - واستطرد قائلا إن الولايات المتحدة الأمريكية هي سلطة محتلة وليس لديها ملكية شرعية على الإقليم ولا على الشعب. وطالب بإطلاق سراح أوسكار لوبيس، الذي يشكل سجنه الطويل الأمد مثالا على تلك النزعة الحربية. ولقد آن الأوان للولايات المتحدة، المتهمة بارتكاب الإبادة الجماعية وانتهاكات لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، أن تنسحب كليا من الإقليم كي تتمكن دولة بورينكن الوطنية ذات السيادة من ممارسة حقها في تقرير المصير ممارسة تامة.

٢٣ - وخلص إلى إنه قد جرى تقديم طلب عضوية في الأمم المتحدة في ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٤. ورغم أن المتطلبات الضرورية مستوفاة في ذلك الطلب، لم يرد رد عليه. ودعا الأمين العام إلى أن يضطلع بالمسؤولية في هذا الصدد. ووفقا لاتفاقية حقوق الدول وواجباتها، استوفت دولة بورينكن متطلبات صفة الدولة. إذ تعمل حكومتها بشكل قانوني وقامت، في ضوء فشل حكومة الولايات المتحدة، بممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير، بمقتضى قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥).

٢٤ - السيدة سوسلر (اللجنة الدولية لرابطة المحامين الوطنية): قالت إن مسألة بورتوريكو تشكل جزءا مهما من الأعمال الدولية التي تمارسها رابطة المحامين الوطنية. وقد اتخذت الرابطة عددا من القرارات التي تؤكد حق شعب بورتوريكو في تقرير المصير والاستقلال، ودعت إلى إطلاق سراح السجناء السياسيين من مواطني بورتوريكو، ومنهم أوسكار لوبيس الذي يقبع بالسجن منذ ما يزيد على ثلاثة عقود. إن ما يتعرض له من سجن جائر يشكل تحديا للديمقراطية، ودفع الكثير من الأفراد البارزين، منهم رؤساء دول وحكومات، وبرلمانيون، وأعضاء في المجتمع المدني إلى المطالبة بالإفراج عنه. والرابطة على ثقة من أن اللجنة سوف تحث من جديد رئيس الولايات المتحدة على إطلاق سراح السيد لوبيس.

٢٥ - السيد دالماو راميريس (حزب الاستقلال البورتوريكي): قال إن ثمة ثلاثة تطورات بالغة الأهمية حدثت منذ اجتماع اللجنة عام ٢٠١٤: إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وكوبا، ومؤتمرات القمة الإقليمية التي أظهرت تضامن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فيما يختص بقضية استقلال بورتوريكو، ورفض فترويلا نزعة التدخل الأجنبي. ويقف كل حدث من تلك الأحداث شاهدا على انتصار حق تقرير المصير.

٢٦ - وخلص إلى إن الأزمة الاقتصادية العميقة التي أغرق الاستعمار بورتوريكو فيها لا يمكن إنكارها؛ بيد أن ما تقوم به اللجنة من أعمال قد أسهم إسهاما عظيما في التغلب على الاستعمار. وأعرب عن رأي مفاده أن المناقشات التي ستجريها اللجنة الرابعة في تشرين الأول/أكتوبر، التي ستستفيد من المعلومات الواردة في تقرير اللجنة، ستوفر السياق الملائم لتصعيد تدخل الدول الأعضاء وممثلي جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٢٧ - السيد لوبيس سييرا (الرفاق المتحدون من أجل إنهاء استعمار بورتوريكو): قال إن مسيرة أوسكار-ماندیلا السنوية ستستمر إلى حين تحقق الضغط الضروري على حكومة الولايات المتحدة الكفيل بإرغامها على السماح لمواطني بورتوريكو بأن يحكموا أنفسهم دون تدخل أجنبي.

٢٨ - وتابع قائلا إن الولايات المتحدة، رغم العديد من القرارات التي تدعو إلى إنهاء استعمار الإقليم فورا، تعتزم الإبقاء على بورتوريكو كمستعمرة. وذلك هو السبب في مواصلة الإبقاء على أوسكار لوبيس سجينا. وأما إذا أعلن اعتزامه التخلي عن الكفاح من أجل استقلال بورتوريكو سيطلق سراحه فورا، الأمر الذي يثبت أنه حقا سجين من سجناء الضمير، وأن المجرم الحقيقي في هذه الحالة هو حكومة الولايات المتحدة.

٢٩ - وأردف قائلا إن الأوان قد آن لإعلان مسألة بورتوريكو على الملأ. ومطلوب من الأمم المتحدة أن تقوم بكل ما في وسعها ضمانا لإذاعة الاجتماعات المقبلة عالميا عبر الإذاعة والتلفزيون. إن من شأن ذلك ضمان إثارة مناقشة عالمية بصدد المسألة، بحيث يجري تكثيفها ريثما تُجبر حكومة الولايات المتحدة على التخلي عن قبضتها على

الإقليم، الذي يشكل أقدم المستعمرات القائمة وأكثرها سكانا.

٣٠ - وخلص إلى الدعوة إلى إطلاق سراح أوسكار لوبيس، إلى جانب آنا بيلين موتس، المسجونة بسبب رفضها البقاء شريكة في عدوان الولايات المتحدة على كوبا.

٣١ - السيد أومبيير ميّادو (العمل من أجل السيادة): أعرب عن أمله في ألا يكون عدم قبول اللجنة الدعوة في العام الماضي إلى زيارة بورتوريكو، التي ما زالت قائمة، راجعا إلى تدخل من حكومة الولايات المتحدة. إن الجمعية العامة تستعين بقائمة راسخة من العوامل التي تسترشد بها في البت فيما إذا كان شعبا ما قد حقق السلطة السياسية الضرورية التي تؤهله لأن يحكم نفسه بنفسه. وخلال عام ١٩٥٣، قدمت الولايات المتحدة مذكرة تؤكد فيها أنه قد تم التوصل إلى حل لمسألة مركز بورتوريكو السياسي بوضع دستور الكومنولث، واتخذت الجمعية العامة القرار ٧٤٨ (د-٨)، الذي رُفع بموجبه اسم بورتوريكو من قائمة الأقاليم التابعة. ومن الواضح أن بورتوريكو لم تستوف حينئذ متطلبات صفة الدولة المستقلة. وطالب، في هذا الصدد، بأن تجري الجمعية العامة إعادة تقييم عاجلة لحالة بورتوريكو كدولة تابعة. وأعلن أيضا ضم صوته إلى الأصوات المنادية بإطلاق سراح أوسكار لوبيس.

٣٢ - السيد أورتيس (الحزب الديمقراطي الشعبي): تكلم باسم زعيم الأغلبية في الحزب فقال إنه على مدار عقود من الزمان أدى تردد اللجنة، وافتقاد الرغبة في العمل بسرعة، وما تبديه الولايات المتحدة من ازدراء، إلى تحويل جهود مقدمي الالتماسات إلى زيارة سنوية لا طائل من ورائها. وفي حين أن مواطني بورتوريكو يشهدون تدهور اقتصادهم، لا تزال الأمم المتحدة تقف موقفا سلبيا وتتقبل الوضع، بل وأصبحت شريكة فيه، ولم تبذل الولايات المتحدة أي جهود كي تضطلع بالمسؤولية عن الوضع الناشئ عن ما تقوم به سلب سياسي واقتصادي. ودعا الولايات المتحدة إلى تلتزم بعملية إنهاء للاستعمار وفقا للقانون الدولي، وأن تحجم عن القيام بمحاولات للتحكم في النتيجة. وأعلن مطالبة حزبه بإعطاء بورتوريكو الحق في امتلاك زمام اقتصادها، وإيجاد حل للمسائل الداخلية دون تبعية أو استغلال.

٣٣ - السيد لوبيس ليون (حركة بورتوريكو لمناهضة احتكار النقل البحري): طلب إلى الدول الأعضاء أن تقدم دعمها في تحرير بورتوريكو من تشريع احتكار النقل البحري الذي تطبقه الولايات المتحدة. وبسبب ذلك التشريع، فإن حدوث كارثة طبيعية أو إضراب يقوم به عمال أرصفة الموانئ قد يفضي إلى حرمان بورتوريكو من الأغذية المثلجة بعد ثلاثة أيام، ومن الأغذية إطلاقا بعد سبعة أيام. وكان القصد أصلا من التشريع إنعاش صناعة بناء السفن في أمريكا الشمالية، ولم يعد هناك سبب يذكر لبقائه. وقد كشفت نتائج الدراسات أن التشريع يعوق التنمية الاقتصادية، ويعرقل نمو التجارة الدولية، ويكلف اقتصاد بورتوريكو ما بين ٥٠٠ إلى ٩٠٠ مليون دولار سنويا.

٣٤ - وأضاف قائلا إن هناك شركتين فحسب تعملان في مجال نقل البضائع الاستهلاكية عبر ميناء وحيد إلى سكان بورتوريكو البالغ عددهم ٣,٧ ملايين نسمة. وإذا أريد لبورتوريكو الدخول في الاقتصاد العالمي الآخذ في النمو، فإنها بحاجة إلى أدوات وإمكانية الدخول إلى الأسواق، الأمر الذي يتيح تدفق المواد الخام بأسعار تنافسية. وترغب بورتوريكو في تغذية اقتصادها واقتصاد البلدان الشقيقة، ومنها الولايات المتحدة، ولكنها ستكون في حاجة إلى التحرر من تشريع احتكار النقل البحري لبلوغ ذلك.

٣٥ - السيد رفيرا (البورتوريكيون المتحدون في العمل): قال إن السبب الجذري في المسائل الاقتصادية التي تواجه

بورتوريكو يكمن في السياسة الإمبريالية التي تتبعها الولايات المتحدة، التي تعوق قوانينها الضارة التنمية في بورتوريكو، في الوقت الذي ترغم فيه الآلاف من سكانها على الهجرة. وقد تضرر تجار التجزئة في بورتوريكو نتيجة تسرب ثرواتهم إلى أيدي الشركات المتعددة الجنسية. ففي مقابل كل وظيفة تنشأ في متاجر الولايات المتحدة العملاقة الكائنة في بورتوريكو تضيع عدة وظائف في السوق المحلي. وعلاوة على ذلك، ففي الوقت الذي تواجه فيه الحكومة الاستعمارية انهيارا ماليا، تجني الشركات المتعددة الجنسيات في بورتوريكو أرباحا تصل إلى ٧٥ مليار دولار سنويا. إن السلطة السياسية التي تمتلكها الحكومة المحلية ليست كافية لتبديل الحالة الاقتصادية والاستعمارية التي تعيشها بورتوريكو.

٣٦ - وخلص إلى إنه سيكون من المخزي مواصلة عملية إنهاء الاستعمار دون الالتزام بقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، وإطلاق سراح أوسكار لوبيس، والتخلص من المتفجرات والملوثات المتناثرة على الأراضي التي تحتلها القوات المسلحة التابعة للولايات المتحدة أو إعادة تلك الأراضي إلى سكانها. واختتم بيانه قائلا إن إنشاء جمعية دستورية معنية بالمركز هو الوسيلة الوحيدة التي من شأنها بدء عملية نقل السلطات السيادية، ومن ثم ضمان الممارسة التامة للحق في تقرير المصير والديمقراطية.

٣٧ - السيد موللر باسكويس (جبهة بورتوريكو الاشتراكية): قال إن حكومة الولايات المتحدة تسيطر على جميع السلع الأساسية، والمال، والاتصالات الإلكترونية، وتفرض سياسية بصدد المخدرات تُتخذ فعليا ذريعة لممارسة قمع وحشي ضد المجتمعات الفقيرة. وعلى مدار فترة السنوات التسع السابقة، شهد اقتصاد بورتوريكو المزيد من الانحدار. فقد هبط الناتج القومي الإجمالي بنسبة ١٣ في المائة، وتعيش نسبة ٥٠ في المائة من السكان تحت خط الفقر، وتصاعد كثيرا الدين العام حتى بلغ ٧٠ مليون دولار. وعلاوة على ذلك، يرى فعليا معظم خبراء الاقتصاد أن نسبة البطالة تتجاوز ٢٠ في المائة، رغم أن التقديرات الرسمية تشير إلى أنها تبلغ ١٥ في المائة. وعلى إثر ذلك الوضع العسير، يعيش قرابة ٥٥ في المائة من مواطني بورتوريكو خارج البلد.

٣٨ - وأتبع ذلك بالقول إن التدمير الذي تعرضت له الزراعة استلزم استيراد ٨٧ في المائة من الأغذية. وأدى تخلي السكان عن النظام الغذائي التقليدي والاتجاه بدلا منه نحو نظام غذائي عال في الدهون المشبعة، والمكونات الاصطناعية، والأغذية المحورة جينيا، إلى ارتفاع في إصابتهم بالبدانة، وداء السكري، وأمراض القلب، والسرطان، والربو. وحدث تدهور بيئي نتيجة التلوث الصناعي الذي تتسبب فيه شركات الولايات المتحدة، خصوصا شركات المستحضرات الدوائية، والكيمائيات النفطية. وكان رد الولايات المتحدة على ذلك هو زيادة الضرائب وأسعار السلع والخدمات الأساسية، وخفض الخدمات الاجتماعية، مما أفضى إلى زيادة أعمال الاحتجاج والرفض التي يقوم بها مواطنو بورتوريكو ضد الوضع الاستعماري القائم. وأنكرت الولايات المتحدة أي مسؤولية عن الكارثة الاقتصادية، واتجهت بدلا من ذلك إلى وصف أولئك الذي يناضلون من أجل استقلال بورتوريكو بأنهم إرهابيون داخليون. وما زال أوسكار لوبيس قابعا بالسجن منذ عقود من الزمان دون توجيه إدانة له بارتكاب أي جريمة حقيقية. وحري باللجنة دعوة السيد لوبيس إلى التكلم أمامها عن ذلك الموضوع.

٣٩ - وخلص إلى أن الجبهة الاشتراكية قد تطالب، في ضوء ما سلف، بأن تُنقل فورا إلى بورتوريكو جميع الصلاحيات السياسية التي تمارسها الدول الحرة ذات السيادة.

٤٠ - السيد أليسيا رودريغيس (نقابة المهنيين في ميدان العمل الاجتماعي في بورتوريكو): قال إن أوسكار لوبيس ريبيرا، المودع بالسجن بسبب ممارسة حقه في النضال من أجل حصول شعب بورتوريكو على الاستقلال وتقرير المصير، ينبغي الإفراج عنه من السجن.

٤١ - وتابع قائلا إن الاستعمار يشكل عقبة أمام إيجاد حل للمشاكل التي يواجهها شعب بورتوريكو. إذ إن نظام الرعاية الصحية قد أصبح نظاما يرتكز على السوق ومعتمدا على الإعانات الاتحادية التي تُفرض في إطارها متطلبات تشغيلية وأخرى بصدد الجودة تعوق إعداد نظام شامل يلبي احتياجات الشعب، ويراعي في الوقت نفسه التحديات الاجتماعية والمالية التي يواجهها ذلك الشعب. وعلى غرار ذلك، فعلى الرغم من وجود تشريع عدم التخلي عن أي طفل، أُضفيت الصفة الاتحادية على نظام التعليم في بورتوريكو بغية طمس معالم تاريخ وثقافة بورتوريكو وترسيخ الأيدلوجية الاستعمارية ذات النزعة الاستهلاكية. إن المبادرات التي ثبت نجاحها سابقا الرامية إلى بناء مدارس مجتمعية خلاقة ومستقلة خارج الإطار الاستعماري تتعرض للمخاطر بسبب السياسة التعليمية الاتحادية.

٤٢ - وأردف قائلا إن من الضروري نقل السلطة إلى شعب بورتوريكو كي يتمكن من استنباط حلول لمشاكله لا تجعل بورتوريكو مستعمرة أو إقليما تابعا. وينبغي للجنة أن تذكِّر الولايات المتحدة بالالتزام الواقع عليها بأن تقوم في أقرب وقت ممكن بتيسير تطبيق عملية أصيلة يتم من خلالها إنهاء استعمار بورتوريكو بطريقة نزيهة وديمقراطية وتشاركية استنادا إلى القانون الدولي. ولا بد أن يختفي الاستعمار من على سطح الكوكب، وينبغي تحويل الأمم التي تضررت به إلى كيان واحد معنويا وماديا.

٤٣ - السيد فيانويفا مونيوس (لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في بورتوريكو): أدان الاستعمار باعتباره جريمة ضد الإنسانية ثم قال إن هناك سبعة آثام رأسمالية ارتكبها ذلك الاستعمار. إذ إن قواعد احتكار النقل البحري تكلف بورتوريكو أكثر من ١٠٠ مليون دولار سنويا وترفع تكلفة المعيشة بنسبة ٤٠ في المائة. كما أن فرض عقوبة الإعدام الاتحادية، رغم حظر دستور بورتوريكو لها، يجعل استقلال الإقليم أقل من الاستقلال الذي تحظى به محمية هندية في هذا الصدد. ولقد استلزم دستور عام ١٩٥٢ أن تدفع بورتوريكو دينها الخارجي، الأمر الذي يسلب منها مبلغ ٧٨ مليون دولار سنويا يمكن الاستفادة منه في التعليم والصحة والأمن العام والإسكان. وما برحت بحرية الولايات المتحدة تلوث بييكيس باليورانيوم المشع، وكانت قد تعهدت باستعمال صندوق المشاريع الكبرى في تطهير الأراضي ولكنها لم تنفذ ذلك التعهد. ويدفع مواطنو بورتوريكو، بمباركة من المحكمة العليا في الولايات المتحدة، مبالغ مقابل نظام Medicare، والضمان الاجتماعي أكبر مما تدفعه فئات أخرى من المواطنين الأمريكيين، ويتلقون خدمات أقل منهم. ورغم أن بورتوريكو تشارك سنويا بمبلغ ٩,٦ مليون دولار في جامعة بورتوريكو، فإن تواصل هجرة الأطباء والمهندسين والأخصائيين في المجال الأحيائي، الذين تولت تدريبهم والذين لا يسددون ديونهم الدراسية، يتسبب في حدوث خسارة عن هذا الاستثمار. وختاما، رغم أن نسبة ٥٤ في المائة من مواطني بورتوريكو أعربوا في الانتخابات التي جرت عام ٢٠١٢ عن عدم موافقتهم على مركز الإقليم التابع المستعمر الراهن، زعمت الولايات المتحدة أن دستور الولايات المتحدة يقضي بإجراء جولة ثانية من الاقتراع، رغم عدم الحاجة إلى ذلك الاقتراع.

٤٤ - واختتم بيانه قائلا إن السجين السياسي أوسكار لوبيس ريبيرا قد ناضل ضد تلك الآثام الرأسمالية السبعة التي

ارتكبها الاستعمار. ورغم النداءات الصادرة عن بعض من الحاصلين على جائزة نوبل، والسياسيين، والمنظمات، وشعب بورتوريكو، والمجتمع الدولي المطالبة بإطلاق سراحه، ما برح مسجونا منذ أكثر من ٣٤ عاما.

٤٥ - السيدة سانابريا دافيلا (لجنة بورتوريكو في الأمم المتحدة): قالت إن من المؤسف عدم إذاعة الجلسة على شبكة الإنترنت، حسب الوعد الصادر، وأعربت عن شكرها للرئيس لتأكيده على تلك النقطة. ومنذ عام ١٩٧٢ ما برحت حملات كتابة الرسائل، والمسيرات والمعارض تحث اللجنة على أن تنظر في مسألتيْ استعمار بورتوريكو، واستمرار سجن خمسة من السجناء السياسيين القوميين منذ فترة طويلة، ومنهم أوسكار لوبيس ريبيرا. إن الأزمة الاقتصادية الراهنة في بورتوريكو، التي تحدث تأثيرا عميقا في شعب بورتوريكو، تثبت أن الأزمة الحقيقية هي النظام الاستعماري السائد. وسوف يستمر التأثير الضار الذي يتعرض له شعب بورتوريكو ما دامت أسطورة التنمية الاقتصادية قائمة داخل إطار أسطورة الكومنولث المعروضة كمثال يحتذي للديمقراطية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٤٦ - السيد توليدو غارسيا (رابطة الحقوقيين الأمريكية): قال إن الولايات المتحدة هي سلطة إمبريالية تستعمر بورتوريكو. كما أن أي محاولة من بورتوريكو للتشكيك في سلطة الولايات المتحدة، تتعرض للتجريم بوصفها عملا من أعمال إثارة الفتن، الأمر الذي يشكل اعتداء مباشرا على استقلال وحرية وكرامة مواطني بورتوريكو كشعب من الشعوب. وتحول الولايات المتحدة دون تحقيق التنمية الاقتصادية في بورتوريكو لصالح سكان الولايات المتحدة، انتهاكا لحق مواطني بورتوريكو في التمتع التام بهويتهم الوطنية ومواردهم الطبيعية، وكذلك ممارسة حقوقهم السياسية والمدنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٤٧ - وأردف قائلا إن قوانين احتكار النقل البحري هي مثال واضح على الضغوط الإمبريالية المفروضة على بورتوريكو. إن تلك القوانين تستلزم استيراد جميع البضائع إلى بورتوريكو وتصديرها منها عبر سفن الولايات المتحدة، التي هي أكثر السفن التجارية تكلفة في العالم، وتحدث ضررا بالتنمية الاقتصادية في بورتوريكو بإضعاف قدرتها على المنافسة في الأسواق الدولية، خصوصا أسواق أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وعلى اجتذاب الاستثمار الأجنبي وإيجاد الوظائف.

٤٨ - وأعقب ذلك بالقول إن تفجير القنابل في بييكيس قد توقف بفضل جهود شعب بورتوريكو، بيد أن الآثار الضارة التي تعرضت لها أراضي الجزيرة وبيئتها لا تزال مستمرة وفي حاجة إلى المعالجة. ولقد أعلن شعب بورتوريكو التبرؤ من عقوبة الإعدام باعتبارها لا تتواءم مع قيمه، رغم محاولة الولايات المتحدة فرضها. وتطالب بورتوريكو بإطلاق سراح الناشط أوسكار لوبيس ريبيرا المدافع عن الاستقلال، وإعادته إلى موطنه بالجزيرة. وينبغي للجنة استعراض حالة بورتوريكو في ضوء القانون الدولي الساري والمبادئ المبينة في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥). كما ينبغي لها إعادة فحص القرار ٧٤٨ (د-٨) وإيضاح أن مركز بورتوريكو المسمي الكومنولث يخفي حقيقة حالتها كمستعمرة.

٤٩ - السيدة أورا بانان (LatinoJustice PRLDEF): قالت إن شعب بييكيس لم يُنصف بعد، رغم الجهود التي تبذلها بحرية الولايات المتحدة منذ ١٢ عاما لتطهير تلك الجزيرة بعد استعمالها كموقع لتفجير القنابل واختبار الأسلحة على مدار ٦٠ عاما. وحيث إن معظم أراضي

الجزيرة ما زالت في أيدي البحرية، فإن قدرة السكان على ممارسة السيطرة على الاقتصاد المحلي محدودة وهناك تقييد على حرية حركتهم. وهم لا يزالون يعانون بشكل غير متناسب من أمراض خطيرة وأشكال من الإعاقة تتصل بالتعرض لمادة الزئبق وغيره من المعادن الثقيلة التي تُستعمل خلال المناورات العسكرية. إن عملية التطهير، التي تشمل حرق النباتات للكشف عن الذخائر غير المتفجرة، ثم تفجيرها في الهواء المكشوف بعد ذلك، تحدث نفس الأضرار الجانبية البيئية والصحية التي تحدثها الذخائر التي تستهدف تلك العملية تقليل أضرارها. ورغم توافر وسائل تطهير أكثر أمانا، استبعدت البحرية استعمال تلك الوسائل سعيا منها إلى التقليل من النفقات إلى أدنى حد.

٥٠ - وخلصت إلى أن البحرية، رغم عدم التزامها التزاما كافيا بالقانون الاتحادي لعام ٢٠١٤ الذي يستلزم الكشف علنيا عن تاريخ الأسلحة المستعملة وطبيعتها وموقعها، تقدر أن عدد الذخائر التي تم التخلص منها بلغ ٠٠٠ ٩٠ قطعة ذخيرة، وأنها ذكرت أن التخلص من الذخائر نهائيا سوف يستغرق فترة ١٥ عاما أخرى. ولم تقدم بعد أي وعود بأن الأراضي ستكون بعد عملية التطهير صالحة للاستعمال البشري أو للسكنى. وما زال موقف الولايات المتحدة الرسمي هو أنه ليس ثمة صلة بين الممارسات العسكرية الخطيرة التي استمرت عقودا من الزمان والتلوث الصحي والبيئي في بييكيس. ولم تقم الولايات المتحدة بوضع أو تنفيذ خطة عالمية للقيام على نحو كاف بمعالجة المسائل المتعلقة بالصحة، واستعمال الأراضي، والبيئة، والاقتصاد التي نشأت نتيجة استعمال الجزيرة في الأغراض العسكرية وإساءة ذلك الاستعمال على مدار عقود من الزمان.

٥١ - السيدة غيلين كاسانياس (منظمة المساواة): قالت إنه رغم أن مواطني بورتوريكو أصبحوا من مواطني الولايات المتحدة منذ عام ١٩١٧، فإنهم لم يحصلوا بعد على التكافؤ في الحقوق، والاستحقاقات، والفرص، والتمثيل السياسي. وأظهر الاستفتاء الذي تم في الآونة الأخيرة أن نسبة ٥٤ في المائة من المقترعين يعارضون المركز الاستعماري الراهن للإقليم، وأيدت نسبة ٦١ في المائة التحول إلى ولاية. وأضافت أن مواطني بورتوريكو يواجهون أسوأ أزمة مالية واقتصادية واجتماعية في التاريخ المعاصر لأن الوضع الاستعماري الذي يعيشونه يحرمهم من التكافؤ والديمقراطية. إن وضعهم نصف ديمقراطي بينما يقتصر التماثل بينهم وبين الولايات التابعة للولايات المتحدة على العمليات الإدارية المتبعة في الولايات. إذ إن بورتوريكو، خلافا للولايات، ليس لديها تمثيل على الصعيد الاتحادي، فيما عدا مفوض مقيم ليس له حق التصويت. ويُعامل مواطنو بورتوريكو كمواطنين من الدرجة الثانية، وهو ما يحظره صراحة دستور الولايات المتحدة.

٥٢ - واختتمت بيانها قائلة إن الجزيرة تتحول بشكل متزايد إلى مجتمع فقير يعاني من الشيخوخة نتيجة استنفاد الكفاءات بسبب نزوح المكونات المنتجة في مجتمع بورتوريكو وهم الأفراد الحاصلون على أعلى الدرجات العلمية، والمهنيون، والطبقة العاملة، والشباب. إن الوسيلة الوحيدة لإيجاد حل للكساد الاقتصادي الذي تعاني منه الجزيرة هو إيجاد حل نهائي لمركز الجزيرة. وإن من حق شعب بورتوريكو الطموح إلى تحقيق الرخاء الاقتصادي والأمن بأن تصبح بورتوريكو الولاية الحادية والخمسين للولايات المتحدة. ولم تطلب بورتوريكو قط الحصول على الاستقلال، ولكنها أوضحت رغبتها في أن تكون جزءا من الدولة التي تنتمي إليها، رغم ما تقوم به اللجنة تأييدا لاستقلال الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، أو دعوة كوبا وغيرها إلى استقلال بورتوريكو. وعليه، ينبغي سحب مشروع القرار A/AC.109/2015/L.6 المتعلق بقرار اللجنة

الخاصة المؤرخ ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٤ بشأن بورتوريكو، وصوغ مشروع جديد يعكس إرادة شعب بورتوريكو الحقيقية.

٥٣ - السيد ميلانديس أورتيس (رابطة مواطني أمريكا اللاتينية المتحدين) قال إن مركز بورتوريكو كإقليم غير مدمج من أقاليم الولايات المتحدة يثبط همة أصحاب الاستثمارات الطويلة الأجل المطلوبة لتحقيق النمو الاقتصادي، ويفتح المجال أمام جنوح كونغرس الولايات المتحدة نحو التمييز في المعاملة لدى إدارة البرامج الاتحادية المهمة من قبيل Medicare Advantage وMedicaid. إن عدم إحراز رئيس الولايات المتحدة والكونغرس تقدما في مساعدة مواطني بورتوريكو على ممارسة حقوقهم السياسية بشكل كامل بوصفهم مواطنين أمريكيين يثير الإحباط، مثله في ذلك مثل العمل الذي تقوم به اللجنة الخاصة بصدد إنهاء الاستعمار، الذي لم يُستجب فيه للرغبة الديمقراطية التي عبر عنها مواطنو بورتوريكو الأمريكيون، وكذلك عدم فعالية تحقيق تقدم في حصول الإقليم على تقرير المصير.

٥٤ - واستطرد قائلا إن اللجنة بتأييدها مشروع القرار A/AC.109/2015/L.6، الذي يهيب بالولايات المتحدة منح بورتوريكو الاستقلال عملا بقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، تتجاهل حقيقة أن سكان بورتوريكو هم مواطنون أمريكيون منذ ٩٨ عاما، وأن عدد مواطني بورتوريكو المقيمين بالولايات المتحدة يزيد على عددهم بالجزيرة، وأن الطموحات السياسية لدى غالبية المواطنين الأمريكيين المقيمين في بورتوريكو تتمثل في الحصول على التكافؤ السياسي من خلال قبول بورتوريكو كولاية في الاتحاد.

٥٥ - واختتم بيانه قائلا إن تقرير المصير ليس مناظرا للاستقلال. وقد جرى الإقرار بأن بوسع أحد الأقاليم الحصول على قدر كامل من تقرير المصير من خلال الاندماج مع دولة مستقلة على أساس التكافؤ التام، الذي سيكون في حالة بورتوريكو التحول إلى ولاية. وفي حين إن رغبة اللجنة الخاصة في سماع وجهات النظر من شتى أنواع الطيف السياسي أمر يثير الإعجاب، فإن اللجنة تدرك جيدا، استنادا إلى شهادة الكثير من منظمات بورتوريكو، أن مواطني بورتوريكو لا يريدون الاستقلال. إذ إن الغالبية التي لا لبس فيها من شعب بورتوريكو التي اقترعت لصالح التحول إلى ولاية قد أكدت تلك الحقيقة.

٥٦ - السيد بورغوس بيريس (الائتلاف البورتوريكي لمناهضة عقوبة الإعدام): قال إن اللجنة ينبغي أن تنظر في مسألة عقوبة الإعدام وأن تدرجها في مشروع القرار A/AC.109/2015/L.6، حيث إن عقوبة الإعدام في بورتوريكو هي مثال واضح على الأعمال الوحشية التي يرتكبها الاستعمار. وخلافا لما يحدث في بلدان أخرى، فُرضت عقوبة الإعدام على يد سلطة استعمارية ولا تعكس إرادة الشعب. لذا فإنها تشكل انتهاكا لحقين أساسيين من حقوق الإنسان، هما الحق في الحياة والحق في تقرير المصير.

٥٧ - واستطرد قائلا إن بورتوريكو قد ألغت عقوبة الإعدام عام ١٩٢٩ وأكدت إلغاءه في دستور عام ١٩٥٢. ومع ذلك، نظرا إلى أن الجزيرة ما زالت خاضعة لتشريعات الولايات المتحدة، ظل العمل بتلك الممارسة بمقتضى القانون الاتحادي. وعلاوة على ذلك، لا تمتلك حكومة بورتوريكو سلطة رفض تسليم مواطني بورتوريكو المتهمين بارتكاب جرائم تسري عليها عقوبة الإعدام إلى الولايات المتحدة. وينبغي أن يدعو نص مشروع القرار حكومة الولايات المتحدة إلى أن تعلن وقفا كليا وفوريا لعقوبة الإعدام في بورتوريكو. كما ينبغي للجنة، عموما، أن تحيل مسألة بورتوريكو إلى الجلسات العامة للجمعية العامة للنظر فيها،

وينبغي أيضا إطلاق سراح أوسكار لوبيس ريبيرا من السجن.

٥٨ - السيد رولون (بورتوريكو ليست للبيع): قال أن بورتوريكو لم يسمح لها بأن تشارك في اتخاذ قرارات اللجنة المتعلقة بمركزها وحق شعبها في الاستقلال وتقرير المصير. إن من الخطأ عدم إدراج بورتوريكو كإقليم من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بل الأسوأ هو أنه في حين أن الأمم المتحدة تعتبر أن الاستعمار هو جريمة من الجرائم ضد الإنسانية واتخذت العديد من القرارات التي تطالب الولايات المتحدة بأن تنهي فورا استعمار بورتوريكو، لم تثمر إطلاقا جهود المنظمة الرامية إلى إنهاء استعمار بورتوريكو. إن أعمال الإبادة الجماعية لا تزال تُشن ضد شعب بورتوريكو، لأن هناك بلدانا معينة لديها سلطة انتهاك حقوق الإنسان، وتجاهل القانون الدولي عندما يلائمها ذلك.

٥٩ - وخلص إلى أن مواطني بورتوريكو ما برحوا عاجزين عن تسوية خلافاتهم، وعن إنشاء جمعية تأسيسية بشأن مركز بورتوريكو، الذي سيوفر أفعل وسيلة لمكافحة الاستعمار. لقد أخفق الكثيرون ببساطة في إدراك أنهم مواطنون من الدرجة الثانية ضمن مواطني الولايات المتحدة. إن شعب بورتوريكو يتعين عليه أن يتحد وينظم نفسه ويعمل صوب تحقيق استقلال وحرية بورتوريكو وسائر أمريكا اللاتينية.

٦٠ - السيد لوغو سيغارا (حزب بورتوريكو القومي): قال إن بورتوريكو لا تعيش حياة ديمقراطية وأن الانتخابات لم تسفر عن إنهاء حالة العبودية التي يعيشوها سكانها. وأضاف أن حزبه امتنع عن المشاركة في الانتخابات لأن الفائزين في تلك الانتخابات سيعملون على ضمان استمرار النظام الاستعماري. إن الحكومة الاستعمارية تواجه أزمة اقتصادية وتعاني من عبء دين خارجي كبير، رغم أنها لا تمتلك السلطة القانونية التي تمكنها من توقيع عقود دولية.

٦١ - وخلص إلى أن حزب بورتوريكو القومي لا يعترف بأن بورتوريكو مدينة بأي دين من الديون، ويحث الولايات المتحدة على أن تنسحب من بورتوريكو، وأن تعيد ثروة الإقليم، وأن تعوض مواطني بورتوريكو مقابل جميع ما أحدثته من خسائر. ويدين الحزب الحملة التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد الثورة البوليفارية في جميع أرجاء أمريكا اللاتينية، ومحاولاتها تدمير العمليات الديمقراطية حول العالم. وينبغي إطلاق سراح أوسكار لوبيس ريبيرا، وكذلك جميع السجناء السياسيين أينما كانوا.

٦٢ - السيدة لوبيس (منسقة حملة نيويورك لتحرير أوسكار لوبيس ريبيرا): قالت إن مواطني بورتوريكو الذين يعيشون في الشتات يتعرضون للتمييز العنصري، والوحشية من الشرطة، وأحوال معيشية وعملية مروعة. وإن بورتوريكو، باعتبارها مستعمرة داخلية داخل الولايات المتحدة، ما برحت تناضل من أجل التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي. وإن استمرار سجن أوسكار لوبيس ريبيرا، الذي ناضل في هذا السياق منذ بدايته، يقف مباشرة حجر عثرة أمام عملية إنهاء استعمار بورتوريكو.

٦٣ - وخلصت إلى أن أوسكار لوبيس ريبيرا قد أُدين بما يسمى مؤامرة إثارة الفتن بسبب ما قام به من أنشطة سعيا إلى تحقيق استقلال بورتوريكو. وبعد أن أمضى في السجن ما يزيد على ٣٤ عاما في ظروف خُصصت لتحطيم روحه القتالية ومعتقده السياسي بحق بورتوريكو في تقرير المصير، أصبح نموذجا للحرية ومثلا يُحتذى في العدالة الاجتماعية. ويتصاعد الزخم في جميع أرجاء بورتوريكو والولايات المتحدة والعالم دعما لإطلاق سراحه. ولقد انضم معا إناس ذوي خلفيات وأيدولوجيات شتى في جهد إنساني يستهدف

نيله الحرية، داعين الرئيس أوباما بصوت واحد لأن يستعمل ما لديه من صلاحيات إصدار العفو تحقيقا لهذا الغرض.

٦٤ - السيد هوبنر (حزب العمال الاشتراكي): قال إن كثيرا من العمال في الولايات المتحدة بوسعهم أن يعلنوا وقوفهم إلى جانب أوسكار لوبيس ريبيرا ونضاله من أجل الحرية، في ضوء ما خاضوه من أشكال النضال وما اكتسبوه من خبرات في التعامل مع نظام العدل بالولايات المتحدة. وإن نجاح النضال من أجل استقلال بورتوريكو هو في صالح، ليس فحسب مواطني بورتوريكو، ولكن أيضا الغالبية العظمى من شعب الولايات المتحدة. وما دامت إمبريالية الولايات المتحدة تحكم بورتوريكو، فسوف تُحكِم قبضتها في كل مكان، وستضاءل قدرة العمال على النضال من أجل مصالحهم. إن الثورة الكوبية لدليل على أنه عندما يأخذ العمال والفلاحون زمام السلطة السياسية من أيدي الأقلية الرأسمالية، يكون بوسعهم اكتساب الاستقلال الحقيقي وإعادة تنظيم المجتمع تحقيقا لمصالح الغالبية العظمى.

٦٥ - السيد باغان بونيّا (جيل ٥١): أعرب عن شكره للرئيس لما أبداه من ملاحظات على أهمية بث وقائع مداولات اليوم عبر شبكة الإنترنت، وقال إن بورتوريكو ما برحت خاضعة للاستعمار منذ خمسة قرون. وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، أعرب مواطنو بورتوريكو عن رفضهم بأغلبية ساحقة مركز الدولة المرتبطة ارتباطا حرا، واختاروا التحول إلى ولاية كوسيلة من وسائل إنهاء الاستعمار. بيد السلطات الدولية والاتحادية والمحلية لم تتخذ الإجراء الكفيل بتنفيذ الاستفتاء، الذي فرض على الشعب الالتزام بمواصلة المطالبة بحصول بورتوريكو على التكافؤ وإنهاء استعمارها.

٦٦ - وخلص إلى أن الحالة قد أثارت عددا من الأسئلة. فإلى أي حد تتشابه الحالة مع حالة جنوب أفريقيا في ظل الفصل العنصري؟ وهل الحالة تبرر إعادة تقييم قرار الجمعية العامة ٧٨٤ (د-٨)، الذي نص على أن تتوقف الولايات المتحدة الأمريكية عن إحالة المعلومات بشأن بورتوريكو بموجب المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة؟ وما هي الكيفية التي تري اللجنة أنه يمكن بها تنفيذ نتائج الاستفتاء؟ وهل اللجنة، في ضوء الولاية الموكلة إليها، لديها ما يبرر خلقيا وقانونيا انتظارها حين أن يتخذ الآخرون الإجراء اللازم؟

٦٧ - السيدة لابوى (أيدلوجية ميلاد الولاية): أعربت عن تأييدها لأن تتحول بورتوريكو إلى ولاية، وقالت إن أهم تحد يواجهه شعب بورتوريكو هو العلاقة السياسية التي تربط الجزيرة بالولايات المتحدة. وإن جوهر الاستعمار يتمثل في انعدام التكافؤ جراء الحرمان من حق الاقتراع. إذ إنه رغم رفع اسم بورتوريكو من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، لا يُخوَّل لشعب بورتوريكو الحق في الاقتراع لاختيار مندوبين عنهم لهم حق التصويت في الكونغرس أو لاختيار رئيس الولايات المتحدة.

٦٨ - وأعقبت ذلك قائلة إن بورتوريكو لا تزال مستعمرة لأن الاستعمار يستلزم، على غرار حالة القصور الذاتي، الاستعانة بقوة الدفع إذا أريد للجسم الساكن - المستعمرة - أن يتحرك إلى الأمام. ولدى غياب قوة الدفع والإرادة السياسية اللازمة لإحداث التغيير، ستظل بورتوريكو قابعة في ذات حالة الخمود السياسي والاجتماعي والاقتصادي التي دفعت عشرات الآلاف من مواطني بورتوريكو إلى مغادرة الجزيرة، ليس طوعا ولكن بحكم الضرورة. إن شعب بورتوريكو قد رفض المركز الراهن في استفتاء جرى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، ولكن بدون توافر أدوات الديمقراطية في أيديهم سيكون كفاحهم تحقيقا للتكافؤ معركة شاقة.

٦٩- وخلصت إلى القول بأن شعب بورتوريكو في حاجة إلى المطالبة بالتغيير ليس داخل الوطن، ولكن في الولايات المتحدة، وفي المنظمات من قبيل الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية. إن هذا الشعب في حاجة إلى المطالبة بأن يتغير بشكل نهائي مركزهم غير الملائم وغير الطبيعي أساسا، الذي هو مركز إقليم منفصل وغير متكافئ تابع للولايات المتحدة.

٧٠ - السيد تورو غويكو (تجمع بوركوا الوطني): قال إن بورتوريكو ما برحت تدعو منذ ما يزيد على ٥٠ عاما إلى الاعتراف بحقها في تقرير المصير والسيادة الوطنية. لقد خضعت بورتوريكو لاستغلال كريه على أيدي أقوى إمبراطوريتين في التاريخ، هما إسبانيا والولايات المتحدة. فقد فرض الغزو الإسباني التبعية السياسية على السكان من شعب التاينو الأصلي وعمل على استغلالهم واستغلال الموارد الطبيعية في جزيرتهم. وبعد ذلك قامت الولايات المتحدة بغزو الجزيرة وخدعت شعبها بوعود الديمقراطية والحرية، والتي بلغت ذروتها في صياغة دستور استعين به كأساس في الطلب من الأمم المتحدة رفع اسم بورتوريكو من قائمتها المتعلقة بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، رغم أنه لم يضمن القدر الأدنى من السيادة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، صوتت نسبة ٥٤ في المائة من شعب بورتوريكو ضد النظام الاستعماري الراهن، ولكن صوتت نسبة ٥٦ في المائة أيضا ضد التحول إلى ولاية.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.